

الدر المنثور

إذا أعجبتكم كثرتكم قال الربيع : وكانوا اثني عشر ألفا منهم ألفان من أهل مكة " .
وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد البغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن أبي عبد الرحمن الفهري B قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حنين فسرنا في
يوم قائط شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان
الرواح يا رسول الله .

قال " أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بلال .
فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال : لبيك وسعديك وأنا فداؤك .
ثم قال : أسرج لي فرسي .

فأتاه بدفتين من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر قال : فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا
العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم فولى المسلمون مدبرين كما قال الله D فجعل رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول : يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله فاقتحم رسول الله صلى الله عليه وآله عن
فرسه وحدثني من كان أقرب إليه مني : أنه أخذ حفنة من تراب فحشاها في وجهه القوم وقال :
شاهت الوجوه .

! قال يعلى بن عطاء B : فأخبرنا أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا : ما بقي منا أحد إلا
امتلأت عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست الحديد
فهزمهم الله D " .

وأخرج الطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن مسعود B قال :
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين فولى الناس عنه وبقيت معه في ثمانين رجلا من
المهاجرين والأنصار فكنا على أقدامنا نحو من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين
أنزل الله عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وآله على بغلته فمضى قدما فقال " ناولني
كفا من تراب .

فناولته فضرب وجوههم فامتلأت أعينهم ترابا وولى المشركون أدبارهم " .

وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس B .
أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم فجعلوهم صفوفا ليكثروا على
رسول الله صلى الله عليه وآله فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال
الله D فقال رسول الله صلى الله عليه وآله " يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال : يا معشر

الأنصار أنا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يضر بسيف ولم يقطع برمح "